

تاج العروس من جواهر القاموس

وقيل : هُوَ مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ قُرْبَ طَمِيَّةٍ مَقَابِلُهَا بِالْقُرْبِ مِنْ
 مَكَّةَ شَرَّفَهَا □ تَعَالَى قَالَ الصَّاعِقَانِي : وَقَدْ وَرَدَتْهُ . قُلْتُ :
 وَرُويَ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ بِإِعْشَاشِ الْكَسْرِ أَيَّ عَزَفَتْ بِكُرْهِهِ يَقُولُ :
 عَزَفَتْ بِكُرْهِكَ عَمَّنْ كُنْتَ تُحِبُّ وَقِيلَ : الإِعْشَاشُ : الْكِبَرُ أَيَّ عَزَفَتْ
 بِكِبَرِكَ عَمَّنْ تُحِبُّ . وَهَذِهِ عَنِ الصَّاعِقَانِي . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : تَلَمَّسُ
 أَعْشَاشَكَ أَيَّ تَلَمَّسَ الْعِلَالَ وَالتَّجَنَّبِيَّ فِي أَهْلِكَ وَذَوَيْكَ وَهُوَ قَرِيبٌ
 مِنْ قَوْلِهِمْ : لَيْسَ بِعُشِّكَ فَادْرُجِي . وَالْعَشُّعَشُّ بِالْفَتْحِ كَمَا ضَبَطَهُ
 الصَّاعِقَانِي وَيُضَمُّ كَمَا ضَبَطَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَحَكَاهُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
 كَالْعَصْعَصِ وَالْعُصْعُصِ قَالَ : هُوَ الْعُشُّ الْمُتَرَاكِبُ بِعَضِّهِ فِي بَعْضِ أَيَّ
 عَلَى بَعْضٍ . وَالْمَعْشُ : الْمَطْلَبُ قَالَهُ الْخَلِيلُ وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ نَقْلًا
 عَنْ غَيْرِ الْخَلِيلِ : هُوَ الْمَعْسُ بِالسِّينِ وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَبِهَاءٍ : الْأَرْضُ
 الْغَلِيظَةُ كَالْعَشَّةِ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : جَاءَ بِهِ أَيَّ بِالْمَالِ
 مِنْ عَشَّهِ وَبَشَّهِ وَعَسَّهِ وَبَسَّهِ أَيَّ مِنْ حَيْثُ شَاءَ لُغَةً فِي السِّينِ
 الْمُهْمَلَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَأَعَشَّ الرَّجُلُ : وَقَعَ فِي أَرْضِ عَشَّةٍ أَيَّ
 غَلِيظَةٍ قَالَهُ أَبُو خَيْرَةَ . وَأَعَشَّ فُلَانًا عَنْ حَاجَتِهِ : صَدَّهُ وَمَنَعَهُ
 عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ وَقِيلَ : أَعَجَّلَهُ كَأَعَشَّهِ وَكَذَا أَعَشَّ بِهِ . وَأَعَشَّ الطَّيْرُ
 مِنْ كِنَاسِهِ : أَزْعَجَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ . وَأَعَشَّ الْقَوْمَ : نَزَلَ مَنْزِلًا
 قَدْ نَزَلُوهُ مِنْ قَبْلِهِ عَلَى كُرْهِهِ فَأَذَاهُمْ حَتَّى تَحْوَلُوا مِنْ أَجْلِهِ
 وَأَذِيَّتِهِ قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَصِفُ قَطَاةً :
 وَصَادِقَةً مَا خَبَّرَتْ قَدْ بَعَثْتُهَا ... طُرُوقًا وَبَاقِي اللَّيْلِ فِي الْأَرْضِ
 مُسَدِّفٌ .

وَلَوْ تَشْرَكَتْ نَامَتْ وَلَكِنْ أَعَشَّهَا ... أَدَى مِنْ قِلَاصِ كَالْحَنِيَّ
 الْمُعَطَّفِ كَذَا رَوَاهُ اللَّيْثُ بِالْعَيْنِ وَاسْتَدْرَكَ عَلَيْهِ تَوْبَةً وَأَبُو
 الْهَيْثَمِ وَقَالَ : هُوَ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ . وَأَعَشَّ □ تَعَالَى بِدَنَهُ :
 أَزْجَلَهُ : دُعَاءُ عَلَيْهِ . وَعَشَّ الطَّائِرُ تَعَشَّشًا : اتَّخَذَ عَشًّا
 كَاعْتَشَّ اعْتَشَّاشًا قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَعْسِيُّ يَصِفُ نَاقَةً : بِحَيْثُ
 يَعْتَشُّ الْغُرَابُ الْبَائِضُ . وَعَشَّ الْكَلْبُ وَالْأَرْضُ : يَبْسُا وَيُقَالُ : كَلَّ

عَشٌّ وَأَرْضٌ عَشَّةٌ . وَعَشَّ شَخْبُ الخُبْزِ يَبْسُ وَتَكَرَّرَ جَ فَهُوَ مُعَشَّشٌ وفي
الحدِيثِ الَّذِي أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَغَيْرُهُ فِي قِصَّةِ أُمِّ زَرْعٍ : وَلَا
تَمْلَأُ بَيْتَنَا تَعَشِّيشًا أَيَّ لَا تَخُونُ فِي طَعَامِنَا فَتَخْدِيأَ مِنْهُ فِي كُلِّ
زَاوِيَةٍ شَيْئًا فَيَمِيرُ كَمُعَشَّشِ الطُّيُورِ . إِذَا عَشَّ شَتَّ فِي مَوَاضِعَ
شَتَّى وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

وفي الْأَشَاءِ النَّابِتِ الْأَصَاغِرِ ... مُعَشَّشُ الدُّخْلِ وَالتَّمَامِرِ وَقِيلَ :
أَرَادَتْ : لَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا بِالْمَزَابِلِ كَأَنَّهُ عُشُّ طَائِرٍ وَهَذِهِ رَوَاهَا
ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ عَنْ ابْنِ أَرَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ وَيُرْوَى بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ .
وَاعْتَشَّوْا : امْتَارُوا مِيرَةً قَلِيلَةً لَيْسَتْ بِالكَثِيرَةِ رَوَاهُ
الجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَانْعَشَّ الْقَمِيصُ : تَرَ قَعٌ وَهُوَ مُطَاوِعٌ
عَشَّتُهُ كَمَا تَقَدَّمَ . قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : وَالتَّرْكَيبُ يَدُلُّ عَلَى قِلَّةِ
وَدِقَّةِ ثُمَّ تَرَ جِعٌ إِلَيْهِ فُرُوعُهُ بِقِيَّاسِ صَحِيحٍ وَقَدْ شَذَّ مِنْ هَذَا
التَّرْكَيبِ : أَعْشَّ شَتُّ الْقَوْمِ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : يُجْمَعُ عُشٌّ
الطَّائِرِ عَلَى أَعْشَاشٍ وَعَشَّاشٍ وَعُشُّوشٍ وَعَشَّشَةٌ قَالَ رُوْبَةُ - فِي الْعُشُّوشِ :

لَوْ لَا حُبَّاشَاتٍ مِنَ التَّحْبِيشِ ... لِيَصْبِيَةَ كَأَفْرِخِ الْعُشُّوشِ